صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت
خلقت نفسي وانت تتوفاها لك موتها ومحياها ان احييتها
فاحفظها وان اتممتها فاغفر لها تابعه اى تابع زهير بن معاوية
ابو ضمرة انس بن عياض فيما وصله في الادب المفرد ومسلم في صحيحه
واسماعيل بن زكريا ابو يحيى الكوفي فيما وصله الحارث بن ابي
اسامة في مسنده كلاهما عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري
السابق في ادخال الواسطة بين سعيد المقبري وبين ابي
هريرة وقال يحيى بن سعيد القطان فيما وصله النسائي وبشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن المفضل فيما وصله مسدد في مسنده
الكبير كلاهما عن عبيد الله العمري عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون الواسطة بين سعيد
وابي هريرة ورواه اى الحديث المذكور مالك امام دار الهجرة فيما وصله
المولف في التوحيد وابن عجلان بفتح العين وسكون الجيم محمد
الفقيه فيما وصله احمد وغيره كلاهما عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير واسطة ايضا
وفي حديث الباب ثلاثة من التابعين على نسق واحد واخرجه
مسلم في الدعوات وابو داود في الادب والنسائي في اليوم والليلة

باب فضل الدعاء نصف الليل على غيره الى طلوع الفجر لتخصيصه بالتنزل الالهي والتفضل باجابة الدعا وغيره وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري الاويسي الفقيه قال حدثنا مالك الامام الاعظم عن ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهري عن ابي عبد الله سلمان الاغر بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء الجهني المدني وابي سلمة بن عبد الرحمن

ابن عوف كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينزل بالفوقية بعد التحتية وفتح الزاي
المشددة وللكشميهني ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى
السما الدنيا هذا من المتشابهات وحظ السلف من الراسخين
في العلم ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا ونقله البيهقي وغيره
عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعي والليث
ومنهم من اول على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم
من افرط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من التحريف ومنهم
من فصل بين ما يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب
وبين ما يكون بعيدا مهجورا فاول في بعض وفوض في اخر
ونقل هذا عن مالك قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت
عما لم يات ان يرد ذلك عن الصادق فيصار اليه ونقل عن مالك انه
اول النزول هنا بنزول رحمته تعالى وامره او ملايكته كما يقال
نعل الملك كذا اى اتباعه بامره ومنهم من اوله على الاستعارة
والمعنى الاقبال على الداعي باللطف والاجابة وقد سبق في
التهجد من اواخر كتاب الصلاة مباحثه وياتي ان شا الله بعون
الله غير ذلك في كتاب التوحيد وقال البيضاوي لما ثبت بالتواطؤ
انه سبحانه منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد ينزل رحمته اى
تنتقل من مقتضى صفة الجلال التي تقتضي الغضب والانتقام
الى مقتضى صفة الاكرام التي تقتضي الرحمة والرافة حين يبقى
ثلث الليل الآخر بكسر المعجمة والرفع صفة لثلث لانه وقت
خلوة وسناجاة وتضرع وخلو النفس من خواطر الدنيا وشواغلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)